[305] ولا الجعد القطط، السبط من الشعر: المنبسط المسترسل، والقطط، الشديدة الجعودة. 43 - كش: محمد بن مسعود، عن علي بن محمد القمي، عن البرقي، عن محمد بن موسى ابن عيسى، (1) عن اسكيب بن أحمد الكيساني، (2) عن عبد الملك بن هشام الخياط (3) قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام أسألك جعلني الله فداك ؟ قال: سل يا جبلي، عما ذا تسألني ؟ فقلت: جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن الله عزوجل صورة، وأن آدم خلق على مثال الرب، فيصف هذا ويصف هذا - وأومأت إلى جانبي وشعر رأسي - وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم أن الله شئ لا كالاشياء، وأن الاشياء بائنة منه، وأنه بائن من الاشياء، وزعما أن إثبات الشئ أن يقال: جسم، فهو جسم لا كالاجسام، شئ لا كالاشياء، ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم، خارج عن الحدين: حد الابطال، وحد التشبيه، فبأي القولين أقول ؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أراد هذا الاثبات، و هذا شبه ربه تعالى بمخلوق، تعالى الله الذي ليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولا نظير، ولا هو بصفة المخلوقين، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه. قال: فقلت: يعطى الزكاة من خالف هشاما في التوحيد ؟ فقال برأسه: لا. بيان: أراد هذا الاثبات أي يونس وهشام بن الحكم، ولعله عليه السلام إنما صوب قولهما في المعنى لا في إطلاق لفظ الجسم عليه تعالى، ويظهر مما زعما " من أن إثبات الشئ أن يقال جسم " أن مرادهم بالجسم أعم من المعنى المصطلح كما مر.

_____

(1) الظاهر هو أبو جعفر السمان الهمداني الذى قال النجاشي في حقه: ضعفه القميون بالغلو وكان ابن الوليد يقول: إنه كان يضع الحديث والله أعلم. أقول: حكى عن ابن الغضائري أيضا تضعيفه وأنه يروى عن الضعفاء، ويجوز أن يخرج شاهدا، تكلم القميون فيه بالرد. واستثنوا من نوادر الحكمة ما رواه. (2) لم نجد له ذكرا في التراجم، والموجود في الكشى: اسكيب بن عبدك الكيساني. (3) لم نجد له ذكرا في التراجم، نعم قال صاحب تنقيح المقال: عبد الملك بن هشام الحناط. الجبلى روى عنه الكشى مسندا عنه عن أبى الحسن الرضا عليه السلام رواية تأتى في هشام بن سالم يظهر منها كونه من الشيعة المتدينين، بل يستشم من مجموع الرواية كونه مورد لطف الرضا عليه السلام فلاحظ وتدبر. انتهى. أقول: وأنت ترى أن الرواية خالية عما ذكره رحمه الله.

_____